

ابن جني

هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي اللغوي^(١) ، صاحب التصانيف البديعة في علم الأدب^(٢) .

كان أبوه «جني» عبداً رومياً مملوكاً لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلي^(٣) ، وهو رجل تركي جندي شتيم الوجه وحشي الصورة ، لا علم عنده ولا فهم . وجني - بكسر الجيم وتشديد النون وكسرهما وسكون الياء - علم رومي ، وهو معرب (كني) ، أو معرب (جمائس) ، وجني تكتب بالحروف اللاتينية ممثلة للفظ اليوناني (Gennaius) ، ومعناها كريم نبيل جيد التفكير عبقرى مخلص ، ولا نعلم عن أبيه إلا ذلك^(٤) .

وقد كان ابن جني يعترف بأصله الرومي بصراحة ، وها هو ذا يقول^(٥) :

فإن أصبح بلا نسبٍ فعلمي في السورى نسبي
على أني أوول إلى قرومٍ سادة نُجِبِ
قياصرة إذا نطقوا أرمُ الدهر ذو الخُطْبِ
أولاك دعا النبي لهم كفى شرفاً دعاء نبي

(١) شذرات الذهب ٣ / ١٤٠ .

(٢) بغية الوعاة ٢ / ٣٣٥ .

(٣) البداية والنهاية ١١ / ٣٥٣ .

(٤) ابن جني النحوي ٢٢ .

(٥) البداية والنهاية ١١ / ٣٥٣ .